

تقرير رئيس مجلس الإدارة ٢٠١٧م

المساهمون الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،

يسرني أن أقدم إليكم النتائج المالية التي حققها بنك مسقط خلال العام ٢٠١٧م، حيث تمكن البنك من الحفاظ على مستوى أداء جيد وفق ما كان متوقعاً، على الرغم من التحديات المالية و الإقتصادية الراهنة.

وقد صادف العام ٢٠١٧م احتفال البنك بالذكرى الخامسة و الثلاثين لإنطلاق مسيرته، وريادته في القطاع المصرفي في سلطنة عمان، والتي تخللها إنجازات عديدة و اكبت نمو ونهضة عُمان، من بدايات متواضعة مع فرع واحد في عام ١٩٨٢م إلى أكبر شبكة فروع و قنوات إلكترونية، بالإضافة إلى فروع في كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومكاتب تمثيلية في دبي وإيران وسنغافورة.

الإقتصاد العماني

في ضوء الوضع الاقتصادي الكلي الناجم عن تراجع سوق النفط العالمي، عجلت الحكومة بالإصلاحات المالية لتوسيع قاعدة إيراداتها، وحافظ القطاع المصرفي والمالي على نمو الائتمان بنسبة ٧,٣ في المائة حيث بلغ ٢٢,٥ مليار ريال عماني في نهاية نوفمبر، وبلغ متوسط التضخم ٣ في المائة في عام ٢٠١٧.

وعلى خلفية تخفيف التسويات المالية والاستثمار في البنية التحتية والإصلاحات الرامية إلى تعزيز نشاط القطاع غير النفطي، فمن المتوقع أن تسجل السلطنة نمواً قوياً في العام ٢٠١٨. ووفقاً لبيان الموازنة، تتوقع الحكومة أن ينمو الإقتصاد بنسبة ٣ في المائة كحد أدنى في العام ٢٠١٨. وبفضل انتعاش أسعار النفط والجهود الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الاستثمار، يتوقع صندوق النقد الدولي أن تشهد السلطنة نمواً بنسبة ٣,٧ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٨م. إن البنك في وضع جيد لمواصلة سياساته الحصيفة ومواكبة النمو للاستفادة من الفرص الجديدة في ظل ظروف السوق السائدة.

الاستعراض المالي

حقق بنك مسقط ربحاً صافياً قدره (١٧٦,٨٢) مليون ريال عماني مقارنةً بالربح الصافي البالغ (١٧٦,٥٦) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام ٢٠١٦م، بزيادة قدرها (١,٠%). وبلغ صافي إيرادات الفوائد من

الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي (٢٨١,٣٤) مليون ريال عماني في العام ٢٠١٧م مقارنة بمبلغ (٢٧٤,١٥) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام ٢٠١٦م، أي بزيادة نسبتها (٢,٦)٪.

ارتفعت الإيرادات الأخرى بنسبة (٨,٩)٪ لتصل إلى (١٥٤,٦٣) مليون ريال عماني للعام ٢٠١٧م مقارنة بمبلغ (١٤٣,٠٣) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٦م، وهذا يشمل ربحاً قدره (١٢,٨) مليون ريال عماني من عملية بيع تتم لمرة واحدة لنوع معين من الإستثمارات. بلغت مصروفات التشغيل في الفترة المنتهية بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م (١٨٤,٠٨) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (١٧٤,٠٨) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٦م، أي بزيادة نسبتها (٥,٧)٪. خصّص البنك مبلغاً قدره (٦٣,١٥) مليون ريال عماني لمجابهة خسائر القروض المحتملة في العام ٢٠١٧م مقابل مخصصات بلغت (٧٠,٣٩) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٦م. تمكن البنك من إسترداد مبلغ (٤١,١٧) مليون ريال عماني من مخصص خسائر القروض في العام ٢٠١٧م مقارنة بالمبلغ المسترد البالغ (٣٦,٢٤) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٦م. بلغت حصة البنك من أرباح الشركات الشقيقة (٢,٤٤) مليون ريال عماني في العام ٢٠١٧م مقارنة بأرباح بلغت (١,٧٣) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام الماضي. خلال ديسمبر ٢٠١٧م، تم إعادة تصنيف الاستثمار في بنك السلام من استثمار في ممتلكات شركة شقيقة وفق المعيار المحاسبي الدولي ٢٨ الى استثمار متاح للبيع وفق المعيار المحاسبي الدولي ٣٩، و ذلك نتيجة لتغير في النفوذ الجوهري. بلغت الخسائر غير المحققة، نتيجة لإعادة التصنيف ١٧,٥٤ مليون ريال عماني محسوبة في بيان الدخل.

حققت صافي محفظة القروض و السلفيات، شاملة أعمال التمويل الإسلامي، زيادة بنسبة (٤,٧)٪ لتصل إلى (٨,٣٣٩) مليون ريال عماني (ثمانية مليارات وثلاثمائة وتسعة و عشرون مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م مقابل (٧,٩٥٧) مليون ريال عماني (سبعة مليارات وتسعمائة وسبعة و خمسون مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م. إنخفضت إيداعات الزبائن، شاملة إيداعات الزبائن للخدمات المصرفية الإسلامية، بنسبة (٠,٥)٪ لتصل إلى (٧,٤١٩) مليون ريال عماني (سبعة مليارات وأربعمائة وتسعة عشر مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م مقارنة بمبلغ (٧,٤٥٨) مليون ريال عماني (سبعة مليارات وأربعمائة وثمانية وخمسون مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م.

وبلغ العائد الأساسي للسهم الواحد (٠,٠٦٤) ريال عماني في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٦، وبلغت نسبة كفاية رأس المال لدى البنك ١٨,٤٥٪ كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م بعد تخصيص الأرباح المقترحة لعام ٢٠١٧م

مقابل الحد الأدنى المطلوب البالغ ١٣,٦٥% وفقاً لتعليمات بازل ٣ (Basel III) الصادرة عن البنك المركزي العماني.

وقد اقترح مجلس الإدارة توزيعات أرباح بنسبة ٣٥%، منها ٣٠% نقداً و ٥% على شكل أسهم مجانية، وبذلك سيحصل المساهمون على توزيعات أرباح نقدية بواقع (٠,٠٣٠) ريال للسهم العادي و قيمته (٠,١٠٠) ريال لكل سهم، و بقيمة إجمالية تبلغ ٨١,٢٨١ مليون ريال عماني على رأس المال الحالي للبنك. بالإضافة إلى ذلك، سوف يحصل المساهمون على أسهم مجانية بنسبة سهم واحد لكل ٢٠ سهم عادي بما مجموعه (١٣٥,٤٦٨,٠٩٢) سهماً قيمه كل منها (٠,١٠٠) ريال وبقيمة إجمالية تبلغ ١٣,٥٤٧ مليون ريال عماني. إن توزيعات الأرباح النقدية المقترحة وإصدار أسهم مجانية تخضع لموافقة الجمعية العمومية السنوية للمساهمين والجهات الرقابية.

المبادرات الإستراتيجية و التطورات الرئيسية

وقد شهد العام ٢٠١٧ مزيداً من التقدم الاستراتيجي، حيث وضع البنك أسساً هامة للتنمية والتوسع في المستقبل، مع التركيز على الكفاءة والإنتاجية، و تبني أفضل الممارسات والتقنيات المصرفية لهذا القطاع. وخلال العام، كان البنك مقرضاً رئيسياً للمشاريع في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة.

نجح بنك مسقط بإغلاق صفقة رأس المال الإضافية المتعلقة بفئة الأسهم من الدرجة الأولى (AET1) بقيمة ١٣٠ مليون ريال عماني عن طريق الإكتتاب الخاص، وسوف يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة كفاية رأس مال البنك بنحو ١,٤%.

ومن جانب آخر، أبرم البنك بنجاح صفقة قرض مشترك بقيمة ٥٢٥ مليون دولار أمريكي مع ١٢ مؤسسة مالية، حيث لاقت الصفقة إقبال كبير وفاقته طلبات الاكتتاب حجم الصفقة بنحو ١,٥ مرة. كما وقّع بنك مسقط و مجموعة ماجد الفطيم إتفاقية تمويل بهدف تقديم تسهيلات مصرفية حصرية لتطوير مشروع "مول عمان" حيث من المتوقع افتتاحه في العام ٢٠٢٠م كأكبر مجمع تجاري في السلطنة. هذا و نجح صندوق ازدهار العقاري التابع لبنك مسقط من الاستحواذ على عقار جديد بولاية البريمي ويعد مول البريمي من المشاريع الاستثمارية الهامة في قطاع التجزئة بالولاية. من ناحية أخرى، وقّع ميثاق و شركة الهند الصغيرة إتفاقية يكون بموجبها ميثاق للصيرفة الإسلامية المستشار المالي للشركة في المشروع السياحي الذي تعتزم الشركة تنفيذه بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم باستثمار قدره ٢٨٨ مليون ريال عماني، و أطلق ميثاق أول برنامج صكوك مفتوح للجميع بما فيهم المستثمرين الأفراد وذلك بقيمة ١٠٠ مليون ريال عماني.

دشّن بنك مسقط أول محفظة إلكترونية في السلطنة "bm Wallet" لتعزيز تسهيلات الدفع الإلكتروني الآمنة والمريحة كجزء من مبادرة الحكومة الإلكترونية في البلاد. وحرصاً على تبني أحدث التقنيات المبتكرة في القطاع المصرفي، أطلق البنك نظام متطور يقدم حلول مصرفية جديدة للمؤسسات والشركات عبر الإنترنت بعنوان " من مؤسسة إلى مؤسسة " بهدف دعم إدارة الشؤون المالية لهذا القطاع حيث ستمكن كبرى الشركات والمؤسسات من تنفيذ العديد من معاملاتها المصرفية بسهولة.

لتعزيز الأمن الغذائي بالسلطنة والدول العربية، وقّع ميثاق إتفاقية مع شركة أصول للدواجن بتقديم أكثر من ٣٠ مليون ريال عماني لتمويل مشروع إسلامي لترويج مشروع مزارع لتربية الدواجن، الذي تروج له منظمات متعددة في منطقة الوسطى. و وقعت ميثاق أيضاً إتفاقية مع الصفاء للأغذية لتقديم ٣١,٥ مليون ريال عماني لتمويل خطط التوسع لجعلها أكبر مشروع متكامل للدواجن في السلطنة.

المسؤولية الاجتماعية والاستدامة

واصل البنك التركيز على دعم المجتمع المحلي ببرامج التنمية المستدامة، وقد حققت مبادرات المسؤولية الاجتماعية تقدماً ملحوظاً نحو تحقيق الأهداف الموضوعة لها و تعزيز علاقات البنك مع الجهات الحكومية والمستفيدين والمعنيين بهذه البرامج. وتركز إستراتيجية الإستدامة والمسؤولية الاجتماعية التي يتبعها البنك على تحقيق فوائد طويلة الأجل للمجتمع، مما يخلق أثراً إيجابياً في عدة مجالات مثل التعليم والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والشباب والرياضة والطاقة البديلة والصحة.

وقد سلّط البنك الضوء على مبادرات المسؤولية الاجتماعية والإستدامة في تقرير الإستدامة الذي يصدره البنك سنوياً.

الجوائز التقديرية

تتويجاً للإنجازات التي يحققها في القطاع المصرفي العماني، حصل بنك مسقط على جائزة "أفضل بنك في السلطنة" من The Banker و Global Finance و Emeafinance و Banker ME كما فاز البنك بجائزة أفضل بنك استثماري من قبل Global Finance . وحصل البنك على جائزة أفضل الأعمال المصرفية الخاصة من قبل The Banker، و فاز البنك بجائزة أفضل مدير لإدارة الأصول بالسلطنة من قبل Emeafinance. و فاز أيضاً بجائزة أفضل بنك لصرف العملات الأجنبية بالسلطنة من قبل (Global Finance). فاز البنك بجائزة الإعراف بالجودة تقديراً لأدائه المميز في مجال تحويل الأموال من (Citibank) و (Barclays Bank)، و (Wells Fargo) و من (Deutsche Bank)، كما تم إختيار العلامة التجارية للبنك الأكثر ثقة في القطاع

المصرفي لعام ٢٠١٧م و ذلك في الإستطلاع الذي نظمتة مؤسسة Apex Press and Publishing وتوج
ميثاق بجائزة "أفضل مؤسسة إسلامية في تقديم الخدمات المصرفية للأفراد بالسلطنة لعام ٢٠١٧م".

شكر و تقدير

بالأصالة عن نفسي و نيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى
المساهمين على الثقة التي أولوها للبنك، وبعد ٣٥ عاماً من الإنجازات، يسعى البنك، المؤسسة المالية
الرائدة بالسلطنة، إلى الإحتفاظ بمكانته الرائدة في القطاع المصرفي.

و يود مجلس إدارة البنك أن يعبر عن تأييده للإجراءات التي إتخذها كل من البنك المركزي العماني و
الهيئة العامة لسوق المال لتحسين أداء القطاع المصرفي في سلطنة عمان، فالنمو و الإنجازات التي
حققها البنك ما كان لها أن تتحقق دون السياسات بعيدة النظر و الملائمة لإقتصاد السوق التي تنتهجها
الحكومة الرشيدة.

و في الختام، و مع دخولنا في العام الثامن و الأربعين لمسيرة النهضة المباركة في العام ٢٠١٨م، أتشرف
شخصياً و أعضاء مجلس الإدارة بأن نرفع أسمى آيات الشكر و العرفان إلى المقام السامي لمولانا حضرة
صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - على قيادته الملهمة و نظرتة
المستقبلية الصائبة و توجيهاته السديدة لبناء الدولة العصرية من خلال خطوات مدروسة و متدرجة وثابتة
تبني الحاضر و تمهد لمستقبل زاهر و مشرق لوطننا العزيز.

و الله ولي التوفيق،،،،



خالد بن مستهيل المعشني